

ارقى من الديانة التي وضعها المسيح في قوله هذا مهما كانت راقية
والرسم الذي نشرناه في هذا الفصل يمثل المسيح وهو يقول للسامرية هذا القول

الفيلسوف ابن رشد

ما كفى انهم اضطهدوه في حياته حتى
قاموا يضطهدونه في مماته (١)

نشرت رصيفتنا الغراء مجلة البيان العربية التي تطبع في الهند فصلاً لجناب
محمد النافق الهاشمي قرّع فيه تقريباً شديداً الفيلسوف ابن رشد اعظم فلاسفة
الاسلام ومؤسس الفلسفة الاوربية بعد ارسطو . ويظهر ان سبب ثقبه هذا
اقتراح بعض علماء الهند تدريس كتب ابن رشد في دار علوم الندوة في الهند .
واليك كلام الكاتب . قال

ان ابن رشد هذا قد نسب الفرقة الاشعرية الى الغي والضلال . ولم يكثر
يخرق اجماع كرام الرجال . ولم يبال بان باقي ما لا يسهه الافئدة بالذكور ولا
يطبق التحمل بالتفوه به السنة المقال . حيث ذكر في كتاب (الكشف عن
مناهج الادلة)

« قد رايت ان اخص في هذا الكتاب عن الظاهر من العقائد التي حمل
الجمهور عليها وتجرى في ذلك كله مقصد الشارع صلى الله عليه وسلم بحسب الجهد
والاستطاعة فان الناس قد اضطربوا في هذا المعنى كل الاضطراب في هذه
الشريعة حتى حدثت فرق خالّة واصناف مختلفة كل واحد منها يرى انه على
الشريعة الاولى وان من خالفه اما مبتدع واما كافر مستباح الدم والمال . وهذا
كله عدول عن مقصد الشارع . وسببه ما عرض لهم من الضلال عن فهم مقصد
الشريعة . واشهر هذه الطوائف في زماننا هذا اربعة . الطائفة التي تسمى بالاشعرية
وهم الذين يرى اكثر الناس اليوم انهم اهل السنة والجماعة . والتي تسمى المعتزلة .
والطائفة التي تسمى الباطنية . والطائفة التي تسمى بالحشوية »

ولا يخفى على المتبصر الذي اتقن الكتيب المتداولة ان ما اتى به هذا الرجل مخالف لما بين ايدينا من تحقيقات علمائنا شكر الله مساعيهم وقال في مقام آخر بشأن بعض الاشاعرة « هم الكافرون الضالون في الحقيقة » وهذا الكلام من ابن رشد قد بلغ منتهى الغي عن الصراط السوي . ونهاية الهوي عن منازل المسلك القوي . فاذا اوتي كتابه في مدارس الطلبة وجرى على السنة الطلبة ما فيه من الهفوات والتخافات وقع الناس في شغب وهياج فانهم معترفون بعظمة شأن العلماء الكاملين من اهل دهلي ولكنه كمولانا عبد العزيز ووالده الكريم الشيخ ولي الله والفاضل عبد العلي والمولى نظام الدين رحمهم الله تعالى . والذين استحسن هو . لآء العلماء كتبهم في الدرس والتعليم كلقاضي عضد السعد التفتازاني والشريف الجرجاني وغيرهم . وهم مصرحون بان الفرقة الناجية هم الاشاعرة قال في المواقف . اما الفرقة الناجية المستثناة الذين قال النبي صلى الله عليه وسلم فيهم هم الذين ما انا عليه اصحابي فهم الاشاعرة والسلف من المحدثين

فاذا يرسخ في اذهان الطلبة بتعليم كتابه (كتاب ابن رشد) في « دار علوم الندوة » ان الحق خلاف الاشاعرة فيرفضوا طريق السنة والجماعة ويسبثوا الظن بعامه العلماء والفقراء (الصوفية) ويعودوا الى اهل الزيفان والاحاد وهذا الرجل قد شمر عن ساق الجد في ذم الامام الغزالي وقال « والذي يجب علي ائمة المسلمين ان ينهوا عن كتبه التي تتضمن العلم الا من كان من اهل العلم . » وقال « هو اشعري » مع الاشاعرة وفيلسوف مع الفلاسفة ولم يلزم مذهبا معيناً « واني ساوضح سخافة رايه الفاسد ووهمه الكاسد في العدد القادم ان شاء الله تعالى » قلنا . ونحن ننتظر تمة مقال الكاتب

﴿ الجامعة الاسبوعية في مصر وسوريا ﴾ كل قارئ من قراء مجلة الجامعة لا تصله (الجامعة الاسبوعية) نرجو ان يطلبها منا او من وكلاء مجلة الجامعة لتقدم اليه هدية مدة شهر وبعد ذلك تقطعها اذا شاء ونرجو من حضرات القراء في مصر ان يطلبوا (الجامعة الاسبوعية) هدية مدة شهر من وكيل الجامعة في القطر المصري جناب شمس الدين افندي الصحن في سوق الميدان بالاسكندرية فترسل اليهم حالاً